

## الزيارة الفاطمية في مرآة ( وذكرهم بأيام ا )



الزيارة الفاطمية

في مرآة

( وذكرهم بأيام ا )

وضع المشرع الكريم لأبنائه ومتبعيه ورواد معارفه الحقة محطات للتأمل والتفكير والوعي والثقافة ،  
واستجلاء الدروس والعبر والآثار .

وهذه المحطات متنوعة منها زمانية ومنها مكانية .

ونحن بهذه الكلمات نقف على احدى محطات التأمل الزمانية و هي : ( أيام ا )

قال تعالى : ( .. وذكرهم بايام ا ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ) ( 1 ) .

( ايام ا ) :

جميع الايام العظيمة في تاريخ الانسانية ، فكل يوم سطعت في الاوامر الإلهية وجعلت بقية الامور تابعة  
لها ، هي من ايام ا .

وكل يوم يفتح فيه فصل جديد من حياة الناس فيه درس وعبرة ، او ظهور نبي فيه ، او سقوط جبار او فرعون \_ او كل طاغ \_ ومحوه من الوجود . ( 2 )

---

و اضيفت ( أيام ) الى ( ا ) لأنها ايام مهمة وعظيمة وحساسة في حياة الناس .  
روي عن النبي صلى الله عليه واله : ( ايام الله نعمائه وبلائه )  
وعن الامام الباقر ع : ( ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ) .  
وهذه الأحاديث غير دالة على الحصر إطلاقاً ، بل بيان لقسم من مصاديقها .  
( 3 ) .

---

من هنا جاءت اهمية التذكير بهذه الايام ( وذكرهم ) .  
فالتذكير : هو التوقف والتفاعل الايجابي مع كل ما تحمله تلك الايام من عطاء وقيم ومبادئ ودروس ،  
وجعلها منهاجاً عملياً في الحياة .  
و اقول : ان الالهام من هذا النداء القرآني (وذكرهم بايام الله ) يشد القلوب والعقول لإحياء ايام  
القيام الفاطمي وهي ( من أيام الله ) ، حيث تحركت حجة الله الكبرى عليها السلام وهي تؤدي مسؤوليتها  
الشرعية والأخلاقية في :  
.. خطابها السياسي  
.. وفعالها السياسي  
.. وحركتها التعبوية  
.. ونشاطها الميداني  
.. واعلامها النزيه من أجل المبدأ والقضية ، هذا الإحياء الذي يبدأ في شهر جمادى الاولى ويبلغ ذروته  
في الثالث من جمادى الآخرة حيث  
الزيارة الفاطمية في النجف الاشرف .

---

فاحياء ذكرى شهادة البتول ع في مراسم الزيارة يعتبر وجهاً من وجوه تذكير الأمة بأيامها المفصلية  
والحساسة من أجل ان يرتبط المجتمع بتاريخه التليد ، وينتفع من تلك المحطات والتجارب .  
ومن وجه اخر ان الزيارة الفاطمية تخليد لمن قامت بتلك الأدوار المهمة في تاريخ الرسالة الاسلامية .  
وهي سيدة الثقل الثاني بعد ابيها وبعلمها ع .  
وهي من وجه ثالث \_ اي الزيارة \_ تظاهرة حضارية عقائدية ولأئمة يلتبس زوار امير المؤمنين ع فيها  
مواقع القوة والهادفية والتميز في شخصية البضعة الطاهرة ع وتاريخها .  
وختاماً يسجل القلم حروفه الخجولة على لوحة الحب والود لال رسول الله صلى الله عليه واله في إحياء (

ايام ا□ ) ليجعل مسك المقال في ان :

مراسيم الزيارة الفاطمية على اختلاف فعاليتها من :

مجالس . ندوات . تشييع رمزي . جلسات حوار . مسرح . مهرجان شعري . محاضرات .. الخ ،

هي وقفة سنوية لتخليد عظمة الاسلام السيدة الزهراء ع ، واستذكار ايام قيامها بمسؤوليتها وما ترتب

على تلك المواقف والخطابات والحوارات من عزة للاسلام وتاصيل لقيم الرسالة السمحاء .

---

1 \_ سورة إبراهيم : اية 5

2 \_ تفسير الامثل ، الشيرازي ، ج 7 ، ص 457.

3 \_ المصدر السابق، ص 459 .

---

الشيخ عمار الشتيلي

النجف الاشرف

1 جمادى الاخرة \_ 1439 هـ